

محمد إلهامي | مجد أمة | 51. فتح أرمينية وأذربيجان

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

الى اين اتجهت الفتوحات الاسلامية بعد انتهاء الامبراطورية الفارسية. ما هي تلك المنطقة التي استعصت على المسلمين حتى اذا رأت غيرهم عادت اليهم كيف كان فتح هذه المناطق على ثلاث موجات متتابعة - 00:00:22

وكيف تعاون هؤلاء مع المسلمين لدفع اعدائهم هذا ما نراه ان شاء الله بعد قليل فكونوا معنا حديثنا اليوم عن فتوح ارمينية وأذربيجان طبعا فتوح ارمينية وأذربيجان آآ من الفتوح غير المشهورة والتي آآ لا يعرف الناس تفاصيلها كثيرا. وخصوصا الان باعتبار ان هذه - 00:00:41

مناطق والبلدان صارت مناطق آآ يعني اعجمية ليست مناطق عربية. فحتى اسماء المدن وحركاتها غير واردة كثيرا في اذهان وعلى كل حال في برنامج يحاول التبسيط مثل هذا سنحاول ان نقدم صورة مبسطة لفتح ارمينيا وأذربيجان. بداية - 00:01:11

عارف ان ارميني وااضري جان من المناطق التي تقع بين امبراطوريتي فارس والروم. فهي كانت من المناطق الحرجية التي آآ تحصل فيها الحروب وتحصل عندها الاحتكاكات وتتأثر آآ بالاوضاع السياسية المحيطة بها. والامر الثاني انها كانت - 00:01:32

تعال المسيحية فعلا لكنها على مذهب مخالف لمذهب الامبراطورية البيزنطية. فهي اشبه ان تكون بمصر مثلا لأن مصر ايضا كانت في عهد الامبراطورية الرومانية على مذهب مخالف وكان يحدث فيها اضطهادات. لكنها الان فوق آآ هذا الخلاف - 00:01:52

كانت على آآ الوضع الحرج بين فارس والروم. الفتوح الاسلامية آآ فتوح العراق وفتح الشام. بعدما انتهت الفتوح آآ في العراق وفارس وانتهت الدولة الفارسية سلكت الجيوش الاسلامية اكثرا من مسار - 00:02:12

تطهير الجيوب والمناطق الفارسية من الفلول الفارسية بعضهم سلك الى الجنوب يعني مناطق الاهواز التي هي الان على الساحل الشرقي من الخليج العربي آآ ثم الى الشرق بعضها سلك الى الشمال آآ يعني عند جنوب بحر قزوين في شمال وسط ايران الان - 00:02:32

وبعدهم سلك الى العمق الى الشرق وهناك من الجيوش ما من بدأ يسلك الى فتح ارمينية وأذربيجان الفتوح الاسلامية في ارمينية وأذربيجان نستطيع ان نقول انها ثلاث مراحل المرحلة الاولى كانت في عهد عمر بن الخطاب رضي - 00:02:54

الله اعلم في عهد عمر خرجت هذه الحملة او يعني المرحلة الاولى خلينا نسميه الحملات التمهيدية خرج لها ثلاثة جيوش. الجيش الاول خرج من جنوب بحر قزوين آآ وهذا كان بقيادة بكر بن عبد الله الليثي وانضم اليه سيدنا ابو دجانة سماك ابن - 00:03:15

رشا ابو دجانة المشهور الذي كان يربط عصابة حمراء في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم والذي قال له هذه مشية لا يحبها الله ورسوله الا في في هذا الموضع. الجيش الثاني انطلق من الموصل في شمال العراق وهذا كان يقوده عتبة ابن فرقان - 00:03:42

السلمي وهذا ايضا سلك مسارا اخر وفتح عددا من المدن من اهمها آآ مدينة الباب. الجيش الثالث هذا خرج من الجزيرة الفراتية. الجزيرة الفراتية هي المنطقة التي بين اه دجلة والفرات تسمى الجزيرة الفراتية. خرج منها جيش بقيادة سيدنا عياض ابن - 00:04:02

الفهري ولعلكم تذكرون ان عياض ابن غنم كان احد قادة جيوش فتح فارس الاولى مع سيدنا خالد ابن الوليد. وهذا سلك حتى وصل في فتوحه الى مدينة اخلاط او خلاط. وهذه الان على ساحل بحيرة وان على الساحل الشمالي لبحيرة وان في تركيا - 00:04:23

هذه الجيوش الثلاثة مع المسارات الثلاثة مع الفتوح كانت تمثل الحملات التمهيدية. ثم تأتي المرحلة الأخرى المرحلة الثانية هذه تمت في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وتمثلت في جيشين. الجيش الأول - [00:04:43](#) اخرجه سيدنا معاوية ابن أبي سفيان وكان واليا على الشام يقوده آم سلمة بن حبيب فهذا هذا الجيش خرج بتوجيهه من آم معاوية وكان آم اغلب اغلب جنوده من مجاهدي الشام ومجاهدي الجزيرة - [00:05:03](#) الفراتية وصار ايضا يتقدم في طريقه ويفتح المدن ثم ارسل سيدنا عثمان بن عفان جيشا اخر بقيادة سلمان ابن ربيعة الباهلي ينطلق اصلا من الكوفة وكان موجودا على اساس ان يكون مددًا لجيش آم سلمة بن حبيب - [00:05:22](#) فلما انتصر سلمة بن حبيب على الروم على جيش الامبراطورية البيزنطية قبل ان يأتي هذا المدد توجه آم توجه الامر الى آم جيش سلمان بن ربيعة الباهلي ان يسلك سبيلا اخر فصار لدينا في مناطق ارمينية - [00:05:45](#) وبيجان اه جيشان يتحرkan بشكل منفرد. الجيوش كانت تفتح وكانت عممت المدن تستسلم لها بعد انهيار الامبراطورية الرومانية وكانوا آم عاممة آم يتكلمون في الصلح ويدفعون الجزية. وحفظ لنا التاريخ وثيقة عند اهم مدينة - [00:06:05](#) من مدن الارمن وهي مدينة دبي. وهذه وقعتها اه سيدنا سلمة. اه حبيب ابن سلمة. ونصه بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من حبيب ابن سلمة لنصارى اهل دبي ومجوسها ويهودها. شاهدها وغائبها - [00:06:25](#) اني امتكم على انفسكم واموالكم وكتائكم ويعكم سور مدینتكم فانتم امنون وعليكم الوفاء لكم اهد ما وفيتكم واديتم الجزية والخارج شهد الله وكفى بالله شهيدا. والى هنا تنتهي المرحلة الثانية عند - [00:06:45](#) فسيدنا سلمة بن حبل. لكن جيش سلمان بن ربيعة الباهلي وصل الى منطقة آم الى قلعة مهمة في ارض الارمن سم فوجي بهجوم مفاجئ من القائد الارمني المشهور تيودور الاشتريوني - [00:07:09](#) وهذا استطاع ان يفاجئ المسلمين وان ينتصر عليهم وان يستشهد سلمان ابن ربيع الباهلي لكن المشهد هنا لم ينتهي بقية مفاجأة اخرى اذا صار المشهد لدينا انه آم بعدما كانت - [00:07:29](#) مدن تستسلم وتفتح وتصالح على الجزية. صار الان مشهد اخر بعد انتصارتي ودور على جيش سلمان بن ربيعة الباهلي واستشهاده رحمه الله. هنا بعد هذا الوقت قدم جيش ضخم من الامبراطورية البيزنطية يقوده الامبراطور البيزنطي - [00:08:15](#) نفسه وكان قسطنطين ابن ميخائيل. طبعا نحن ما زلنا في عصر سيدنا عثمان بن عفان. هذا الجيش اه استطاع ان يستولى او ان يجبر او ان تنتقض المدن التي صلحت المسلمين في ظل وجود هذا الجيش. المفاجأة التي حدست - [00:08:36](#) ان الامبراطور البيزنطي اراد ان يفرض على الارمن مرة اخرى المذهب المسيحي الذي تعتنقه الامبراطورية البريطانية البيزنطية والذي لا تدين به الارمن. فحصل نوع من الاعتراضات داخل يعني آم داخل الارمن وبينهم - [00:08:56](#) وعلى رأسهم قادتهم تيودور هذا. فقرر الامبراطور البيزنطي عزل تيودور. وتنصيب جيش اه تنصيب قائد الجيش الذي يخرجه الارمن لان الامبراطورية البيزنطية كانت تخرج جيوشها من الشعوب فلكل شعب - [00:09:16](#) مما يشبه ان يكون جيشا محليا فعين عليه قائدا بيزنطيا. فهنا جرت المقارنة بين البيزنطيين الذين يريدون ان يجبرونهم على مذهب ديني لا يرضونه وبين المسلمين الذين كانوا يتربون لهم الحرية الدينية - [00:09:36](#) سه انقلب الامر على تيودور نفسه الذي عزل من مكانه كقائد للجيش الارمني ووضع بدلا منه قائد بيزنطى فلما تحرك الجيش الروماني يريد ان يهاجم الشام بدأ ويدور ويتوافق مع المسلمين ويغتصب عما كان منه. وبطلب التحالف ضد البيزنطيين - [00:09:54](#) بالفعل اغاثه المسلمين وكان سيدنا معاوية هو والي الشام في ذلك الوقت اغاثه بفرق عسكرية سم آم قدمت هذه الفرق العسكرية آم يعني مساعدات عسكرية له بالاصل ثم لما قدم الجيش البيزنطي الذي يريد ان يقتتحم الشام - [00:10:16](#) كانوا عبروا على نهر الفرات على جسر من المراكب. يعني هم لم ينشئوا جسرا وانما صفووا المراكب فعبروا عليها احد قوات البحرية الارمنية كان ابن تيودور. فابن تيودور هذا عمل آم يعني عمل كذب ل المسلمين كذب خلفية للمسلمين - [00:10:37](#) فاذا به بمجرد ما انتصر الجيش الاسلامي على الجيش البيزنطي حتى قام هذا بفك السفن التي المراكب التي الجسر الذي عبروا عليه.

فصار الجيش البيزنطي محصوراً بين المسلمين وبين النهر ولا يستطيع الانسحاب. فاوقعوا بهم المسلمين - 00:11:05

هزيمة قاسية جعلتهم لا يفكرون مرة أخرى في الهجوم على الشام. فكيف صار الوضع في بلاد صالح معاوية بن أبي سفيان آأ قائد الارمن تيودور ونصبه حاكماً على بلاد الارمن. وجرى - 00:11:25

بينهما آأ معايدة هي نفس المعاهدة الاسلامية هي معاهدة القيام بالجزية آأ دفع الجزية والخرج وتعهد المسلمين بحماية الارمن اذا داهمهم عدو وتعهد تيودور بان يقدم المساعدات العسكرية اذا انداحهم المسلمين عدو وان يكون في بلادهم حامية اسلامية - 00:11:45

مئة من الف وخمسة وعشرين ألف جندي. ونفقتهم مخصوصة من الضريبة والجزية هنا يعني اقبل الارمن بعدها وجدوا هذه المقارنة بين سياسة الامبراطورية البيزنطية وبين سياسة المسلمين. وآأ يعتبر - 00:12:05

مشهد الفتوح وسيادة المسلمين على هذه المنطقة اكتمل بهذا حتى تأتي فيما بعد عصور الدولة الاموية والعباسية فيكون ما فيها قصص اخرى ان شاء الله تعالى قال شاعرنا حكمنا فكان العدل منا سجية فلما حكمتم سال بالدم ابطحوا. واحلتم قتل الاسارى وقد كنا - 00:12:25

نمر على الاسرى نمن ونصفح. فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل انة بالذى فيه ينضح. ما جرى في ارمينية واذربيجان دليل على الفارق الهائل بين الفتوحات الاسلامية التي تكفل حق الناس في عبادة ما يريدون - 00:12:55

ان فتوحات غيرهم التي تحمل الناس جبراً وقصراً على عبادة ما يحبون. ولذلك نقول بان الفتوحات الاسلامية كانت اكرم الفتوح وانبلت الفتوح وهي التي شهد لها حتى من لم يؤمن بالاسلام ديناً من المؤرخين المنصفين والمستشرقين. ولذلك نسأل - 00:13:15 نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيid الى امتنا راية الفتح الاسلامية ليذوق العالم نعيم العيش في ظل الاسلام من بعد ما ذاق ذل العيش في ظل الامم الارخى. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً. السلام عليكم - 00:13:35

ورحمة الله وبركاته - 00:13:55